

بيت الأحزان

[83] عليها السلام على بابها ، فقالت: لا عهد لي بقوم حضروا أسوء محضرا منكم تركتم رسول الله صلى الله عليه وآله جنازة بين أيدينا ، وقطعتم أمركم بينكم لم تستأمنونا ولم تردوا لنا حقا ، فأتى عمر ابا بكر فقال له: ألا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعة ، فقال أبو بكر لقنفذ وهو مولى له: إذهب فادع لي عليا ، قال: فذهب إلى علي فقال له ما حاجتك ؟ فقال: يدعوك خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ! ! ! فقال علي عليه السلام لسريع ما كذبتكم على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فرجع ، فأبلغ الرسالة قال: فبكى أبو بكر طويلا ! ! فقال عمر الثانية: أن لا تمهل هذا المتخلف عنك بالبيعة ، فقال أبو بكر رضي الله عنه لقنفذ: عد إليه فقل له: أمير المؤمنين (3) يدعوك لتبايع ، فجاءه قنفذ ، فأدى ما أمر به ، فرفع علي " عليه السلام " صوته فقال: سبحان الله لقد ادعى ما ليس له ، فرجع القنفذ فأدى الرسالة (4) ، فبكى أبو بكر طويلا ! ! ! ثم قام عمر فمشى مع جماعة حتى أتوا باب فاطمة ، فدقوا الباب فلما سمعت أصواتهم نادت بأعلى صوتها: يا أبت يا رسول الله ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة . فلما سمع القوم صوتها وبكائها ، انصرفوا باكين ، وكادت قلوبهم تتصدع وأكبادهم تنفطر ، وبقي عمر ومعه قوم فأخرجوا عليا فمضوا به إلى أبي بكر ، فقالوا له: بايع فقال: إن أنا لم افعل فمه قالوا: إذا والله الذي لا إله إلا هو ضرب عنقك قال: إذا تقتلون عبد الله وأخا رسوله ، قال عمر: أما عبد الله فنعم ! ! وأما أخو رسوله فلا ، وأبو بكر ساكت لا يتكلم ، فقال عمر: ألا تأمر فيه بأمرك ؟ فقال: لا أكرهه على شيء ما كانت فاطمة إلى جنبه . فلحق علي " عليه السلام " بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله يصيح ويبكي وينادي: " يا بن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني " ، فقال عمر لابي بكر: إنطلق

(3) خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله المصدر. (4) فاببلغ

الرسالة. خ المصدر. (*)